

أربع طرق بسيطة لدمج الذكاء الاصطناعي في الفصل الدراسي د. محمد العزب

الملخص:

اتخذ العديد من المعلمين خطوات مبكرة وحماسية نحو الذكاء الاصطناعي التوليدي ، حيث قاموا بتقييم فوائد هذه التقنية وتحدياتها، وجربوا نماذج لغوية كبيرة (LLMs) لتحسين تعلم الطلاب وتخصيصه. في المقابل، ظل آخرون حذرين، فالطريق إلى الأمام غير واضح.

إذا كنت من بين الحذرين، فلا بأس. ربما لم يتسنَّ لك الوقت الكافي لتجربة هذه التقنية بنفسك، أو ربما جربتها، لكنك ببساطة غير متأكد من كيفية دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي بفعالية في منهجك الدراسي. قد يبدو إبقاء الذكاء الاصطناعي بعيداً عن متناول الجميع أمراً مريحاً، لكن الفصول الدراسية التي لا تُدمج تُخاطر بأن يُنظر إليها على أنها جامدة، أو الأسوأ من ذلك، غير ذات صلة. الخبر السار هو أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في منهجك الدراسي لا يعني بالضرورة تعطيل أساليب التدريس الحالية أو إعادة هيكلة منهجك الدراسي بالكامل. إليك أربع طرق بسيطة لكنها ثورية لدمج الذكاء الاصطناعي في صفك الدراسي.

1. اطلب من الطلاب نقد مخرجات الذكاء الاصطناعي

بدلاً من التهرب من استخدام الذكاء الاصطناعي في الواجبات، تقبّله؛ اطلب من الطلاب حثّ الذكاء الاصطناعي على كتابة مقال حول موضوع من اختيارهم، يقترح إثبات موليك، الأستاذ المشارك في كلية وارتون بجامعة بنسلفانيا، ولياش موليك، مديرة قسم أصول التدريس في وارتون إنترأكتيف. بعد ذلك، اطلب من الطلاب إلقاء نظرة فاحصة على ما أنتجه روبوت ChatGPT - اطلب منهم نقد

المقالة التي أنشأها الروبوت، وتحسينها باستمرار من خلال التحقق من الحقائق، وإضافة معلومات جديدة، وتوضيح النقاط، وإضافة التحليلات والرؤى.

ما يقدمه الطلاب في النهاية هو مقالهم المُحسَّن، بالإضافة إلى وصف لتأملاتهم حول مواطن تفوق الذكاء الاصطناعي التوليدي ومواطن قصوره.

يدفع هذا التمرين الطلاب إلى التفكير النقدي في مخرجات الذكاء الاصطناعي، والتعبير بوضوح عن أفكارهم للتحسين. وبالمثل، يستغل ميل الذكاء الاصطناعي لتبسيط المواضيع المعقدة، مع استخدام افتقاره للتحليل الثاقب كخلفية للطلاب لتقديم أدلة عميقة على فهمهم.

لمزيد من الإرشادات حول البدء باستخدام الذكاء الاصطناعي في صفك الدراسي، اقرأ مقال إيثان موليك وليلاش موليك الكامل بعنوان "لماذا أصبحت جميع فصولنا الدراسية فجأة فصولاً للذكاء الاصطناعي".

2. اطلب من الطلاب مقارنة نتائج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية المختلفة

لتحسين إتقان طلابه للذكاء الاصطناعي، يطلب أوغوز أ. أكار، أستاذ التسويق والابتكار في كلية كينجز للأعمال، منهم البحث عن مجموعة متنوعة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية واستخدامها ثم مقارنتها: أدوات أبحاث السوق (مثل CleverX أو AlphaSense)، وأدوات إنشاء المحتوى (مثل ChatGPT من OpenAI أو Claude من Anthropic)، وأدوات التصميم المرئي (مثل Midjourney أو Adobe Firefly)، على سبيل المثال. يُطلب من الطلاب توثيق عملية بحثهم الشاملة، مُفصّلين ليس فقط الأدوات التي اختاروها، بل أيضاً تلك التي لم يختاروها - وأسباب ذلك.

ويقول إن هذه العملية تُغذي استكشافاً أوسع للأدوات المُحتملة. بالإضافة إلى ذلك، يكتشف الطلاب الأدوات الأنسب لنوع مُعيّن من المُشكلات، مما يُشجّع على حس الفضول والاستكشاف الذي سيُفيدهم في حياتهم المهنية المُستقبلية.

يُعدّ هذا التمرين جزءاً من إطار عمل Acar المُكوّن من أربعة أجزاء لتطوير مهارات الذكاء الاصطناعي التوليدية لدى الطلاب، والذي يُطلق عليه اسم PAIR. لمزيد من التفاصيل حول إطار عمل PAIR، اقرأ مقالته الكاملة، "هل طلابك مُستعدّون للذكاء الاصطناعي؟"

3. شجّع الطلاب على استخدام الذكاء الاصطناعي كرفيق دراسة

يمكنك مُساعدة طلابك على الاستعداد بشكل أفضل للمناقشات والتقييمات من خلال تعليمهم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للاختبار الذاتي والدراسة الذاتية. يقترح ميتشل فايس، أستاذ ريتشارد إل. مينشيل لممارسات الإدارة في كلية هارفارد للأعمال، أن يُوجّه الطلاب ChatGPT لطرح أسئلة مُتعلقة بمواضيع مُحددة أو لتوضيح جوانب عدم اليقين.

يقول فايس إنه يمكن للطلاب توضيح كيفية إعداد تقييماتهم الذاتية بالتفصيل إن رغبوا في ذلك. وقد وضع نموذجاً لمواجهة يمكن لطلاب إدارة الأعمال استخدامها لقياس مدى استعدادهم لمناقشة صفية. قد يكتب الطالب:

أواجه صعوبة في فهم المفاهيم المتعلقة بتمويل المرحلة المبكرة. أرجو اختباري في النقاط التالية: التقييم قبل التمويل، والتقييم بعد التمويل، وحجم الاستثمار، وحصص الملكية. أود منك أن تسألني ثلاثة أسئلة متتالية. انتظر إجابتي على كل سؤال، ثم قيّم إجابتي. لا تُعطني الإجابة، حتى لو سألت.

بدلاً من ذلك، إذا واجهت صعوبة أو أجبت إجابة خاطئة، فأرجو إعطائي تلميحا. ابدأ الآن بالسؤال الأول.

وفقاً لوايس، كلما كان شرح الهدف الأساسي ومعلومات الخلفية أكثر تفصيلاً، كانت الأداة أفضل في تقديم نتائج دقيقة وذات صلة. وبما أن تعليمات الشرح تطلب من الذكاء الاصطناعي عدم تقديم الإجابة الصحيحة عندما يخطئ الطلاب، فإنها ستقدم تلميحا مفيداً للطلاب الذي يحاول فهمها بنفسه.

يقول وايس إن استخدام الذكاء الاصطناعي بهذه الطريقة يوفر للطلاب أداة ملائمة لتقييم فهمهم لمفاهيم المقرر، كما أنه أسلوب مفيد للطلاب للاستعداد بشكل أفضل لمناقشات الفصل.

للمزيد من الطرق التي يمكن بها لأدوات الذكاء الاصطناعي تعزيز إمكانات التعلم لدى طلابك، شاهد ندوة وايس الكاملة عبر الإنترنت بعنوان "كيف يمكن لـ ChatGPT وأدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى تعظيم إمكانات التعلم في فصولك الدراسية القائمة على الحالات".

4. استخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء اختبارات قصيرة سهلة

تُعد التقييمات القصيرة، مثل اختبارات التدريب أو أسئلة الدراسة، أدوات تعليمية مفيدة، ولكن إنشاؤها وتقييمها قد يستغرق وقتاً طويلاً. يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي مساعدة المعلمين على تبسيط إنشاء الاختبارات وتصحيحها، كما ينصح إيثان موليك وليلاش موليك.

إليك نموذج لموجه يمكنك استخدامه لإنشاء اختبار:

أنت منشئ اختبارات تشخيصية عالية الجودة. ستنشئ اختبارات وتشخيصات جيدة وبسيطة. ستطرح عليّ سؤالين: ما الذي يجب أن يختبره الاختبار تحديداً، والجمهور المستهدف. بمجرد حصولك على إجاباتي، ستنشئ عدة أسئلة اختيار من متعدد لاختبار الجمهور حول هذا الموضوع. يجب أن تكون

الأسئلة ذات صلة وثيقة بالموضوع وتتجاوز مجرد الحقائق. يجب أن تتضمن أسئلة الاختيار من متعدد إجابات بديلة معقولة وتنافسية، ويجب ألا تتضمن خيار "كل ما سبق". في نهاية الاختبار، ستقدم مفتاح الإجابة وتشرح الإجابة الصحيحة.

فيما يلي مثال على كيفية ظهور استجابة الذكاء الاصطناعي:

من المهم تقييم مخرجات الذكاء الاصطناعي؛ قد لا تكون أسئلة الاختبار موثوقة أو في المستوى المناسب لطلابك. إذا لم تكن النتيجة مناسبة، يقترح إثبات موليك وليلاش موليك العمل مع الذكاء الاصطناعي (أي التحدث معه) لتبسيط المواضيع المعقدة، وإضافة مجموعة متنوعة من الأمثلة الجديدة، أو تعديل الاختبارات التي يُنتجها.

للاطلاع على استراتيجيات إضافية حول استخدام ChatGPT لتخفيف عبء العمل، اقرأ مقال إثبات موليك وليلاش موليك الكامل بعنوان "دع ChatGPT يكون مساعدك التدريسي".

ابدأ بخطوات صغيرة - ولكن من نقطة الصفر

لا يجب أن يكون دمج الذكاء الاصطناعي في التدريس أمرًا مُرهقًا. ابدأ بإيجاد طريقة واحدة بسيطة ومؤثرة لإدراج الذكاء الاصطناعي في واجباتك. وتذكر أيضًا أن تُهيئ طلابك للنجاح من خلال تقديم إرشادات توضح الطريقة الصحيحة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. سيضمن ذلك وجود غموض أقل حول ما يمكن للطلاب توقعه من الذكاء الاصطناعي، من "الهلوسة" إلى مخاوف الخصوصية. أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي باقية، وقدراتها تتطور بسرعة، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعليم العالي. من خلال تبني الذكاء الاصطناعي في أنشطة مثل إنشاء الاختبارات والتحليل

المقارن، يُمَهّد المعلمون الطريق لتجربة تعليمية أكثر ديناميكية وتركيزًا على المستقبل لطلابهم. حان الوقت للانضمام إلينا.

• المراجع

إيثان موليك أستاذ مشارك في كلية وارتون بجامعة بنسلفانيا، حيث يدرس ويُدرّس الابتكار وريادة الأعمال. نُشرت أبحاثه في مجلات الإدارة العليا وفازت بجوائز متعددة. كتابه عن الذكاء الاصطناعي، "الذكاء المشترك: العيش والعمل مع الذكاء الاصطناعي"، من أكثر الكتب مبيعًا في نيويورك تايمز. وهو أيضًا المدير المشارك لمختبر الذكاء الاصطناعي التوليدي في وارتون، الذي يبني نماذج أولية ويُجري أبحاثًا لاكتشاف كيف يُمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة البشر على الازدهار مع الحد من المخاطر.

ليلاك موليك هي المديرة المشاركة لمختبر الذكاء الاصطناعي التوليدي في وارتون، والذي يُعنى ببناء النماذج الأولية وإجراء البحوث لاكتشاف كيف يُمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة البشر على الازدهار مع الحد من المخاطر. قبل انضمامها إلى مختبر الذكاء الاصطناعي التوليدي في وارتون، شغلت منصب مديرة قسم أصول التدريس في وارتون إنترأكتيف. وفي هذا المنصب، ركزت على تطوير استراتيجيات تربوية للتدريس التفاعلي، بما في ذلك مناهج تعليمية مبتكرة من خلال ألعاب الواقع البديل والمحاكاة.

أوغوز أ. أكار أستاذ التسويق والابتكار في كلية كينجز للأعمال، كلية كينجز لندن، وباحث مشارك في مختبر علوم الابتكار بجامعة هارفارد. يركز بحثه على الابتكار الجماعي، لا سيما على المنصات الرقمية، وعلم نفس الذكاء الاصطناعي.

ميتشل فايس هو أستاذ ريتشارد إل. مينشيل لممارسات الإدارة ورئيس برنامج ماجستير إدارة الأعمال المطلوب في كلية هارفارد للأعمال.